

# التربة في منطقة الرياض

إعداد أ.د. عبدالله أحمد سعد الطاهر

(مقبول للنشر في موسوعة المملكة العربية السعودية)

المحتويات :

عوامل وعمليات تكوين التربة :

أولاً: عوامل تكوين التربة.

١- المواد الأولية

٢- المناخ:

٣- الكائنات الحية

٤- التضاريس

٥- عامل الزمن:

ثانياً: عمليات تكوين التربة

تصنيف ترب منطقة الرياض.

خصائص ترب أراضي منطقة الرياض الزراعية

مشاكل ترب الأراضي الزراعية

تملح التربة

تعرية التربة

## تمهيد:

تعد التربة إحدى المصادر الطبيعية المتجددة في منطقة الرياض، وهي من المقومات الأساسية والضرورية التي يعتمد عليها وجود الغطاء النباتي وبقية الكائنات الحية الأخرى في المنطقة. والتربة بشكل عام هي الطبقة العلوية الهشة والمفتتة من صخور القشرة الأرضية بفعل عمليات التجوية وخضعت فيما بعد إلى ظروف بيئية طبيعية أدت إلى حدوث بعض التغيرات الكيميائية والفيزيائية واختلطت بها بعض المواد العضوية والسائلة والغازية.

وتشتمل تربة منطقة الرياض على أربعة مكونات رئيسية هي: المادة المعدنية والعضوية والسائلة والغازية. ومكونات التربة تلك يرتبط كل واحد منها بغلاف من أغلفة الكرة الأرضية، فالمادة المعدنية ترتبط بالغلاف الصخري، بينما ترتبط المادة السائلة بالغلاف المائي، وأما المادة الغازية فإنها ترتبط بالغلاف الغازي وترتبط المادة العضوية بالغلاف الحيوي<sup>1</sup>.

بناءً على ما تقدم فإنه يمكن القول إن تربة منطقة الرياض هي عبارة عن مجموعة التفاعلات التي تحدث بين الأغلفة الأربعة، وإن مكوناتها في المنطقة تتأثر من مكان إلى آخر وذلك تبعاً لخصائص ذلك المكان المناخية والجيولوجية والتضاريسية والحيوية. ولذا فإن فهم تربة المنطقة ومعرفة مكوناتها وخصائصها الكيميائية والفيزيائية خلال وقت معين في منطقة الرياض يتطلب معرفة خصائص المنطقة الجيولوجية والتضاريسية والمناخية والحيوية في ذلك الوقت<sup>2</sup>.

أدت العوامل البيئية الطبيعية في منطقة الرياض آنفة الذكر دوراً مهماً في التأثير على مكونات التربة في المنطقة، وعلى تنشيط عوامل وعمليات تكوين وتشكيل التربة، وفي تحديد خصائصها الفيزيائية والكيميائية. فقلة الأمطار وارتفاع معدلات درجات الحرارة وسرعة الرياح والتبخر على سبيل المثال أدت إلى انخفاض رطوبة التربة وجفافها في معظم الشهور، وإلى تنشيط عمليات التجوية الطبيعية والتعرية الريحية. ولا يتوقف تكوين وتشكيل التربة في منطقة الرياض على العوامل الطبيعية آنفة الذكر فقط بل الإنسان أيضاً أدى دوراً مهماً في تكوين تربة المنطقة والتأثير على خصائصها الفيزيائية والكيميائية. وبدأ ارتباط الإنسان بالتربة والتعامل معها في منطقة الرياض منذ محاولته زراعة الأرض واستغلالها من أجل تأمين الحصول على متطلباته الغذائية وتوفيرها لنفسه في وقت الشدائد. وبعد ذلك أخذ الإنسان يتوسع في استغلال التربة الخصبة في المنطقة كمورد طبيعي وأدى هذا الاستخدام مع مرور الزمن إلى إحداث بعض التغيرات السلبية على التربة مثل ارتفاع ملوحتها وزيادة معدلات تعريتها واغداقها بالماء. وللإنسان مجموعة من التأثيرات السلبية الأخرى على تربة منطقة الرياض والناجمة عن الرعي الجائر والاحتطاب والتوسع

1 - علي حسين الشلش، *جغرافية التربة* (البصرة: مطبعة جامعة البصرة، 1985م).

2 - انظر تفصيل ذلك في موضوعات مستقلة.

العمراني وبناء الطرق وإقامة السدود وانشاء المصانع وغيرها من نشاطات الإنسان المختلفة في المنطقة. وقد تعرضت تربة منطقة الرياض نتيجة لتلك النشاطات إلى التعرية الريحية والمائية وإلى التلوث. وبما أن التربة مورد طبيعي متجدد تنمو فيه نباتات المنطقة المختلفة ومنه تحصل على متطلباتها المائية والغذائية فإن معرفة أصل ونشأة وتكوين تربة منطقة الرياض، وكذلك معرفة مركباتها الكيميائية والبيولوجية والعوامل والعمليات التي تؤثر فيها ومحاولة تحديد أصنافها وتوزيعها في المنطقة، وكذلك معرفة خصوبتها ومدى صلاحيتها لنمو النباتات أمر مهم لإدارة تلك الترب وتحسين إنتاجيتها والبحث في آليات الحفاظ عليها من التدهور والتعرض إلى عملية التعرية والتملح وغيرها من العمليات المضرّة بإنتاجية التربة.